@ 126 @ (^ الواحد القهار (48) وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد (49) سرابيلهم من) * * * * صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ، وأما تبديل السموات بتغيير حالها ، وذلك بتكوير شمسها وقمرها ، وانتثار نجومها ، وكونها مرة كالدهان ، وهو الأديم الأحمر ، ومرة كالمهل ، وقيل : إن معنى التبديل هو أنه يجعل السموات جنانا والأرضين نيرانا ، وقد صح عن النبي برواية مسروق عن عائشة رضي ا عنها أنها قالت : ' يا رسول ا ، قوله تعالى : (^ يوم تبدل الأرض غير الأرض) أين يكون الناس حينئذ ؟ فقال عليه السلام : على الصراط ' وإذا ثبت هذا فالأولى هو هذا القول . .

أخبرنا بهذا الحديث أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، قال أبو الحسين بن فارس ، قال أبو محمد عبد ا بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ا بن يزيد المقريء قال : حدثنا جدي محمد بن عبد ا ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة عن النبي . . . الخبر . .

وقوله : (^ وبرزوا الواحد القهار) معناه : وخرجوا من قبورهم الواحد القهار يحكم فيهم بما أراد . .

قوله : (^ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) يقال : صفده إذا قيده ، وأصفده إذا أعطاه ، قال الأعشى : .

(تضيفته يوما فأكرم مقعدي % وأصفدني على الزمانة قائدا) .

أصفدني أي : أعطاني . وقوله : (^ مقرنين) أي : مجعولين بعضهم مع بعض في السلاسل والأقياد ، وقيل : إنه يقرن كل كافر مع شيطان في كل سلسلة وقيد ، ذكره الكلبي ، ويقال : تجمع رجلاه إلى عنقه ويغل ، فهو معنى قوله : (^ مقرنين في الأصفاد) .